بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى حشى كتاب الوجود باثار اسمائه والصلوة والسلام على رسوله المصطفى من بين اهل ارضه وسمائه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم ممن شرح الله صدره لفهم رمزه وايمائه **وبعد** فهذه تعليقة على اوائل تفسير القاضى صدرت عن قلم الفقير الشيخ اسماعيل حقى شرفه الله تعالى ببريق التجلى ومزيد الترقى وقد قال بعض الاكابر كم ترك الاول للاخر فان كانت على الرضى فذا والا فالواجب ترك الاذى ومن الله تعالى اصلاح الحال واسعاد المال قوله **الحمد لله** اللام اما للجنس والمراد به نفس الحقيقة ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد كلا او بعضا والحصر حينئذ وهو اختصاص جنس الحمد به تعالى المستلزم لاختصاص كل المحامد به مستفاد من اللام الجارة فانها للثبوت مع الاختصاص والتمليك ايضا كما فى قولك المال لزيد ونحوه والمعنى جنس الحمد مختص به تعالى وثابت له ومملوك له اى مقصود على الاتصاف بكونه له تعالى فاذا كان جنس الحمد مختصا به تعالى فلا شئ من افراده لغيره والا لم يكن مختصا به واما للاستغراق

والمراد

والمراد به جميع افراد الحمد من اى لسان كان فاللام للجر د الثبوت والحصر مفهوم من الحمل والمعنى كل حمد مقصور على الاتصاف بكونه له تعالى اى حقيقة كما هو مذهب اهل السنة لا ادعاء كما هو مذهب المعتزلة وذلك لان المحمودية لله تعالى سواء كانت بالواسطة او بدونها لانه المولى المولى فى الحقيقة ثم الحمد اما قولى وهو ما اثنى به الله على نفسه على السنة انبيائه واصفيائه بحسب المقامات المختلفة واما فعلى وهو التعبد بالعبادات الشرعية البدنية لانه تحقيق للحمد القولى والا كان شعبة من النفاق واما حالى وهو الاتصاف بالاوصاف الشريفة او التخلق بالاخلاق اللطيفة الرحمانية وهو اعلى مما قبله لانه من مقام الحقيقة وهذا الحمد حمد انشاء كما يقتضيه مقام الابتداء والتوفيق للتاليف الحمد اخبار وان كان مال هذا الحمد ايضا الى الانشاء ولما كان الاسم الجليل مجمع الاسماء والصفات وهو تقسيم النعم المتنوعة ومبدأ توزيع القسم المختلفة اوقع الحمد له اذ لا يحمد احد الا على جميل افعاله المستندة الى جليل صفاته الا ترى ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان احمد قبل تعينه الخارجى اى اكثر حمدا له تعالى من غيره لان لسانه الروحانى اجمع لسانا واوسع ولذا كان لواء الحمد بيده وصار محمدا بعد وجوده العينى لانه حمد مرة بعد اخرى على افعاله الحسنة واخلاقه المستحسنة فكان الاسم مطابقا للمسمى من حيث كونه مأخوذا من حال المسمى وهو الاسم عند الله تعالى فى الحقيقة واليه الاشارة بقولهم الاسماء والكنى تنزل من صوب السماء ومن هنا يعلم ان للاسماء تاثيرات فى المسميات فحسنها حسن وقبيحها قبيح **الذى نزل الفرقان** رتب استحقاق الحمد على تنزيل الفرقان تنبيها على انه من اجل نعمائه واعظم الائه اذ فيه سعادة الدارين والتنزيل تحريك الشئ من الاعلى الى الاسفل على التدريج لان بناء التفعيل للتكثير وكثرة النزول انما هى بالتفريق والتنجيم وقد ثبت ان جبريل نزل على نبينا عليهما الصلوة والسلام اربعة وعشرين الف مرة على ما هو المشهور وان لم يكن كلها لتنزيل الوحى واما الانزال فقد قال بعضهم انه اسم للمقصد

حاشية

قال فى تفسير ابى عادل [illegible] للمثنى [illegible] وعلى آدم عليه السلام عشر [illegible] عليه السلام ثلثة وعشرين [illegible] عليه السلام اربعين [illegible] السلام اربعين [illegible] عيسى عليه السلام [illegible] عليه السلام [illegible]